لجان العمل في المخيمات

» التقرير الاسبوعي » مختصر أخبار اللوبي اليهودي في العالم بين 6 و12 تشرين الثاني/نوفمبر 2016

نورد في ما يلي بعض أبرز التطورات حول نشاطات اللوبيات اليهودية في العالم في الأسبوع الأخير، وخصوصاً التطورات التي لم تحظَ بتغطية إعلامية وافية، مع تعليق موجز حول آثار هذه التطورات على نفوذ المافيا اليهودية الإحتكارية الدولية، سلباً أو إيجابا.

اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة

دونالد ترامب قد لا يكون أفضل من أوباما أو هيلاري كلينتون بالنسبة إلى العرب، لكن لا يمكن أن يكون أسوأ من عرّابي "الربيع العربي" المزعوم، ومن أكثر الإدارات الأميركية سخاءاً في دعم وتمويل "إسرائيل"، مع إحتمال ضئيل بأن يكون أقل ضرراً...

لقد أتى إنتخاب دونالد ترامب Donald Trump رئيساً للولايات المتحدة ليشكل مفاجأة بالنسبة إلى الكثيرين، مع إعراب هؤلاء الكثيرين عن "الصدمة" لهذه النتيجة بالنظر إلى "عنصرية" ترامب وتعصبه. وقد تعالت عدة أصوات وتعليقات بهذا الصدد في العالم العربي، وبصورة خاصة من جانب أصحاب الميول اليسارية والليبرالية...

على أنه لا بد من النظر إلى الأمور بصورة موضوعية، وبالنسبة إلى موقع ترامب من قضية الشرق الأوسط تحديداً، لا بد من التذكير بالعوامل التالية التي طالما أفدنا عنها في هذا التقرير:

- ترامب أعرب مراراً عن تأييده لـ"إسرائيل" وتعاطفه مع اليهود بصورة عامة، ومع ذلك فإنه لم يحظَ إلا بدعم يهودي بالحدّ الأدنى مقارنة مع المرشحين الآخرين للرئاسة من الحزبين الجمهوري والديموقراطي.
- على أن ترامب إياه كان قد أعلن في وقت مبكر من حملته الإنتخابية عن رغبته في أن يكون "حيادياً" في النزاع الفلسطيني اليهودي، كما أنه أعرب عن معارضته للسياسات الأميركية إبان "الربيع العربي"، وخصوصاً في سوريا، مع إتهام هيلاري كلينتون Hillary Clinton بالتسبب في حالة الفوضى ونشوء الجماعات المتطرفة مثل داعش وسواها حين كانت وزيرة للخارجية...
- من الواضح جداً أن اليهود كانوا يفضلون وصول هيلاري كلينتون للرئاسة، حتى من بين صفوف اليهود في الحزب الجمهوري.
- إبنة ترامب إعتنقت اليهودية لدى إقترانها من زوجها اليهودي، وهذا الصهر اليهودي إضطلع بدور كبير في حملة ترامب.
- بالمقابل، فإن الإبن الأكبر لترامب السيد دونالد ترامب جونيور Donald Trump Jr. متهم بأنه مقرب من الجماعات اليمينية المتطرفة المعادية لليهود في الولايات المتحدة، (ذلك بعد أن نشر ترامب الإبن "تغريدات" tweets نازية الطابع عبر موقع تويتير Twitter) ودونالد الإبن هذا إضطلع أيضاً بدور كبير في حملة والده. (إشارة إلى أن لزوجة دونالد ترامب الإبن أنسباء يهود، ولو أنها شخصياً ليست يهودية، كما أن إيريك ترامب Eric Trump، الإبن الثاني للرئيس المنتخب ترامب متزوج من يهودية، غير أن إيريك هذا لم يضطلع بدور كبير في الحملة الإنتخابية عكس دونالد الإبن).
- جماعات اليمين المتطرف الأميركية المعادية لليهود كانت الأكثر تأييداً لدونالد ترامب.
- بالمقابل، فإن جميع الفضائح التي إنفجرت في وجه ترامب، من نشر صور زوجته السيدة ميلانيا Melania

Trump وهي شبه عارية حين كانت تعمل عارضة للأزياء، إلى إذاعة أقوال قديمة له يعرب فيها عن تهكمه وربما إحتقاره بحق النساء، إلى تحرشه بالجميلات، إلى إثارة التساؤلات حول طبيعة بعض أعماله، وغير ذلك أيضاً قد أتى كله تقريباً من الإعلام اليهودي الأميركي...

- المعروف عن شخصية ترامب أنه لا ينسى الإهانات ولا يغفر لها، على الأقل هذا ما يُقال، ومن هنا فإنه لن يكون شديد التعاطف لمن أساء إليه على الأرجح...

ومن الناحية العملية، فإن ترامب أعرب عن نيته نقل السفارة الأميركية بفلسطين المحتلة إلى القدس الشريف بدل تل أبيب المحتلة، كما أنه دعا رئيس الحكومة "الإسرائيلية" إلى زيارته في أقرب وقت ممكن، ومن المحتمل أن يعين العديد من اليهود في إدارته، وفي كل هذا ما من شأنه إثارة القلق بالنسبة إلى العرب, هذا صحيح، ولكن لا بد أيضاً من التركيز على الحقائق الموضوعية التالية:

- المحيط المقرب من هيلاري كلينتون يضم عدداً أكبر بكثير من اليهود مما يضمهم المحيط المقرب من ترامب.

- القسم الأكبر من الدعم المالي والإعلامي الذي حظيت به هيلاري كلينتون أتاها من الشركات المالية والإعلامية اليهودية، ومن هنا فمن المحتم أن سياستها كانت ستكون منحازة إلى الجانب اليهودي بصورة كاملة، وأنها كانت ستواصل السياسات التي إتبعتها حين كانت وزيرة للخارجية، وهي سياسات منحازة بالكامل لـ"إسرائيل"...

- مع التذكير بأن إدارة أوباما – التي شاركت فيها هيلاري كلينتون كوزيرة للخارجية، وبتأييدها الرئيس الأميركي في ما بعد – كانت أكثر الإدارات الأميركية سخاءاً على "إسرائيل" منذ نشأة الكيان اليهودي...

بمعنى آخر فإن سياسات ترامب قد تكون منحازة إلى "إسرائيل"، لكنها لن تكون ولا يمكن أن تكون أكثر إنحيازاً للكيان اليهودي مما كانت ستكون عليه سياسات منافسته هيلاري كلينتون...

هذا، وقد أعرب ترامب عن نيته إيلاء الشأن الإقتصادي الأميركي الأولوية المطلقة في بداية رئاسته، وفي ذلك ما يتطلب من الدولة الأميركية إنفاق مبالغ كبيرة؛ على أنه لن يمكن إتباع هذه الحطة مع مواصلة دعم أميركا لـ"إسرائيل" غير المحدود كما هو الأمر عليه في المرحلة الراهنة، وخصوصاً إذا ما تم خفض الضرائب وفق ما جاء في برنامج المرشح ترامب... ومن هنا، فإن ثمة إحتمال معقول بأن يضطر ترامب إلى خفض الدعم المالي الأميركي للكيان اليهودي إذا ما أراد تحقيق ما تعهد به إلى الشعب الأميركي...

بالمختصر، فإن ترامب قد لا يكون أفضل من هيلاري كلينتون أو من الرئيس الأميركي الحالي أوباما في ما يتعلق بموقفه من "إسرائيل" واليهود، ولكن من المستحيل أن يكون أسوأ منهما بالنسبة إلى العرب، ومن هنا لا ضرورة عند بعض هؤلاء العرب للتعاطف مع منافسته المهزومة في الإنتخابات... ولا بد للجهات العربية النافذة من إنتظار الخطوات السياسية والتنفيذية الأولى للرئيس المنتخب الجديد مع مراقبتها بحذر شديد قبل إتخاذ مواقف معادية إزاءه. كما أنه قد يكون من المستحسن والمفيد جداً السعي إلى التقرب والتنسيق مع الجماعات الأميركية المعادية لليهود والمؤيدة لترامب.

هأرتس تعرب عن قلقها البالغ إزاء فوز ترامب مع الإفادة عن "بكاء" يهود أميركا

أكثرت صحيفة هآرتس Haaretz "الإسرائيلية" من نشر التعليقات التي تعرب فيها عن قلقها البالغ إزاء فوز ترامب بالرئاسة الأميركية، حيث ذكرت بأن هذا الفوز يمثل "أكبر فوز للعداء للسامية في أميركا منذ 1941" (تاريخ إعلان الولايات المتحدة الحرب على اليابان وحليفتها ألمانيا النازية)، وذلك بسبب تأييد الحركات المعادية لليهود في أميركا لترامب من جهة، وبسبب إعراب ترامب وأنصاره عن تذمرهم لإنحياز القطاعات المالية والإعلامية ضد المرشح الجمهوري،ر علماً أن اليهود يهيمنون على الشريحة الأكبر من هذه القطاعات في الولايات المتحدة، وفي غالبية البلدان الغربية عموماً...

كما أفادت الصحيفة بأن المعابد اليهودية في الولايات المتحدة تشهد حالياً حلقات "بكاء" و"نحيب" بين من يؤمها من المتدينين اليهود بسبب إنتخاب ترامب...

أرقام ذات دلالة

يهود أميركا اكثر المجموعات الطائفية الأميركية تأييداً لهيلاري كلينتون

أظهرت إستقصاءات الرأي التي أجريت على الناخبين إبان خروجهم من مكاتب الإقتراع أن يهود أميركا كانوا المجموعة الطائفية الأكثر تأييداً لهيلاري كليتون في الإنتخابات الرئاسية الأخيرة، حيث أن 70% من الناخبين اليهود صوّتوا للمرشحة الديموقراطية، مقابل 25% لدونالد ترامب، و5% لأحد المرشحين المستقلين، بمن فيهم المرشحة اليهودية عن حزب الخضر جيل ستاين Jill Stein .

تكنولوجيا المعلومات والإتصالات

مطالبة يهودية بممارسة الرقابة من أجل محاربة "العداء للسامية" على الإنترنت

نشرت الصحيفة اليهودية الأميركية "فوروورد" Forward مؤخراً مقالة تعليق عرض فيها رئيس التحرير لواقع عمليات البحث في الإنترنت عبر المواقع الرئيسية، حيث تبين له بأن من يبحث عن أمور متعلقة باليهود مثل الهولوكوست المزعوم أو تحديد الصفات اليهودية لا بد وأن يحصل على بعض النتائج "المعادية للسامية" من قبيل دراسات تدحض المزاعم اليهودية إزاء حقيقة حصول المحرقة وفق المرويات اليهودية، أو وصف اليهود على حقيقتهم مع إتصافهم بالحقد والتعصب والبخل الشديد والطمع بأملاك الغير، وما شابه...

يعود هذا التصنيف "المعادي للسامية" إلى أن محركات البحث على الإنترنت تعمل بصورة أوتوماتيكية مع الإعتماد عموماً على تقنيات الذكاء الإصطناعي Artificial Intelligence والإستقصاء الآلي، وهذه التقنيات ترتكز على البحث عن الكلمات أو العبارات المطلوبة أولاً، ومن ثم عن الرواج الذي تلقاه المواقع التي تتناول الموضوع المطلوب، مع إيراد المواقع الأكثر رواجاً على رأس قائمة الخيارات المطروحة للبحث. بكلام آخر، فإن الكاتب اليهودي يتذمر بأن المواقع "المعادية للسامية" هي التي تلقي الرواج الأكبر في ما يتعلق بالطلبات المتعلقة بالشؤون "اليهودية"، وهذا يحصل أوتوماتيكياً، وبالتالي يصعب تبديل هذا الواقع، (حتى لو كانت مواقع البحث نفسها يهودية الملكية والتشغيل)، إلا في حال إجراء تعديلات باهظة الكلفة على برامج الذكاء الإصطناعي لكي تحجب االنتائج "المادية للسامية" عن إستفسار ما، وإنما دون ضمان النتائج...

ويمكن تعديل تراتبية النتائج التي يدرجها برنامج التصفح browsing بأن تقوم إحدى الجهات بشراء إعلان لها على الموقع، وإذذاك يبرزها الموقع على رأس قائمة الخيارات المطروحة أمام مستعملي الإنترنت الطالبي معلومة ما. مثال على ذلك أن شركة للسيارات – أو لأية سلعة أو خدمة أخرى، لا فرق - تتفق مع الموقع المتصفح ستجد نفسها على رأس قائمة الخيارات حين يطلب مشترك ما معلومات عن السيارات، على أن هذه "الصدارة" لا تعني أبداً إلغاء الخيارات الخاصة بسيارات الشركات الأخرى، حيث ترد خيارات تلك الشركات الأخرى المنافسة بعد موقع الشركة المعلنة. على أن الإعلانات في مواقع البحث ليست مجانية بطبيعة الحال...

ومن هنا طالب الصحافي اليهودي بإيجاد "حل" لهذه المشكلة "المستعصية" بالنسبة إلى اليهود، وذلك عن طريق سنّ قوانين لرقابة محتويات مواقع الإنترنت، وعن طريق تطوير برامجيات للفرز أكثر تعقيداً من تلك المعتمدة حالياً بما يتيح تمييز المحتويات "المعادية للسامية" في البيانات التي توردها شبكة الإنترنت... وأقرّ المعلّق اليهودي أن إجراء مثل هذه التعديلات سيجعل شبكة الإنترنت أصغر حجماً وبالتالي أقلّ شمولية مما هي عليه اليوم، كما أن ذلك سوف يتسبب بإبطاء تشغيلها، على أنه إعتبر هذا الأمر ضروري للحؤول دون إنتشار الدعايات "المعادية للسامية" عبر الشبكة...

ولن يكون من المستبعد أن يحظى هذا المطلب اليهودي بعناية خاصة من جانب الهيئات التي تتولى إدارة وتشغيل شبكة الإنترنت خلال الأشهر القليلة القادمة، خاصة وأن تصاعد موجة "العداء للسامية" في جميع أنحاء العالم من الأمور الأكثر إثارة للقلق الشديد لدى اليهود في المرحلة الراهنة...

غنيّ عن البيان إن المحافظة على حرية الرأي والتعبير والبحث لا أهمية له عند اليهود حين يتعلق الأمر بما يمكن أن يمسّ مصالحهم...

مال وأعمال

نعرض أودي بعد فولكوفاغن لتهمة تزوير إختبارات التلوث

أفادت صحيفة الـ"وول ستريت جورنال" Wall Street Journal بأن الهيئات المولجة أمر مراقبة السيارات في ولاية كاليفورنيا الأميركية قد إكتشفت قبل نحو أربعة أشهر بأن سيارات أودي Audi مزودة ببرامج تتيح تزوير نتائج الغازات المنبعثة من محركاتها لجهة مدى تلويث هذه الغازات للبيئة الجوية، وذلك على غرار ما كانت سيارات فولكزفاغن Volkswagen قد أتهمت به في السنة الماضية. وذكرت الصحيفة بأنه ليس من الواضح بعد كيف تم الكشف عن هذه الحقيقة، وما إذا كانت عملية الكشف قد تمت بالتنسيق مع أودي نفسها – مع الإشارة إلى أن سيارات أودي تابعة لمجموعة فولكزفاغن VAG Group الألمانية للمركبات الآلية – أو نتيجة إستقصاءات هيئات المراقبة في ولاية كاليفورنيا. كما أن الصحيفة لا تعلم حتى الآن ما إذا كانت إجراءات قانونية أو مالية سوف يتم إتخاذها بحق أودي. (مع الإشارة إلى أن ثمة معلومات تشير إلى أن العديد من الشركات الأخرى لصناعة السيارات تلجأ إلى برامج تعدل من نتائج تلويث البيئة على نحو مماثل للمجموعة الألمانية، من غير أن تتعرض للمساءلة لهذا السبب حتى الآن...).

مع التذكير بأن المجموعة تتعرض بصورة دورية لحملات معادية على خلفية ماضيها "النازي" المتمثل بأنها تأسست بمبادرة وتشجيع شخصي من الزعيم الألماني الراحل أدولف هتلر Adolf Hitler في ثلاثينات القرن العشرين، وأن آخر مثال على هذه الحملات أتى مؤخراً عقب فسخ إتفاق بين فولكزفاغن ومؤرخ كان يعمل على نبش هذا التاريخ "النازي" للمجموعة، كما أفدنا عنه في تقريرنا السابق.

التقريران - الخالي والسابق- نشرا لغاية إعلامية وتوثيقية بحتة وتم إعدادهما بكل موضوعية، وليس عندنا أية صلة مادية أو معنوية تربطنا بمجموعة فولكزفاغن.

إعداد: نديم عبده.